منظومة في التفسير

للشيخ عبد العزيز الزمزمي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ

تَبَارَكَ الْمُنْزِلُ لِلْفُرْقَانِ   عَلَى النَّبِيِّ عَطِرِ الأَرْدَانِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ   مَعَ سَلاَمٍ دَائِمًا يَغْشَاهُ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَعْدُ   فَهَذِهِ مِثْلُ الْجُمَانِ عِقْدُ
ضَمَّنْتُهَا عِلْمًا هُوَ التَّفْسِيرُ   بِدَايَةً لِمَنْ بِهِ يَحِيرُ
أَفْرَدْتُهَا نَظْمًا مِنَ النُّقَايَهْ   مُهَذِّبًا نِظَامَهَا فِي غَايَهْ
وَاللهَ أَسْتَهْدِي وَأَسْتَعِينُ   لأَنَّهُ الْهَادِي وَمَنْ يُعِينُ

حَدُّ عِلْمِ التَّفْسِيرِ

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ   كِتَابِنَا مِنْ جِهَةِ الإِنْزَالِ
وَنَحْوِهِ بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسِينَا   قَدْ حُصِرَتْ أَنْوَاعُهُ يَقِينَا
وَقَدْ حَوَتْهُ سِتَّةٌ عُقُودُ   وَبَعْدَهَا خَاتِمَةٌ تَعُودُ
وَقَبْلَهَا لاَ بُدَّ مِنْ مُقَدِّمَهْ   بِبَعْضِ مَا خُصِّصَ فِيهِ مُعْلَمَهْ

مُقَدِّمَةٌ

فَذَاكَ مَا عَلَى مُحَمَّدٍ نَزَلْ   وَمِنْهُ الاِعْجَازُ بِسُورَةٍ حَصَلْ
وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ الْمُتَرْجَمَهْ   ثَلاَثُ آيٍ لأَقَلِّهَا سِمَهْ
وَالآيَةُ الطَّائِفَةُ الْمَفْصُولَهْ   مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْهُ وَالْمَفْضُولَهْ
مِنْهُ عَلَى الْقَوْلِ لَهُ كَـ «تَبَّتِ»   وَالْفَاضِلُ الَّذْ مِنْهُ فِيهِ أَتَتِ
بِغَيْرِ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ تَحْرُمُ   قِرَاءَةٌ وَأَنْ بِهِ يُتَرْجَمُ
كَذَاكَ بِالْمَعْنَى وَأَنْ يُفَسَّرَا   بِالرَّأْيِ لاَ تَأْوِيلُهُ فَحَرِّرَا

العِقْدُ الأَوَّلُ : مَا يَرْجِعُ إِلَى النُّزُولِ زَمَانًا وَمَكَانًا ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ نَوْعًا

الأَوَّلُ وَالثَّانِي : الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ

مَكِّيُّهُ مَا قَبْلَ هِجْرَةٍ نَزَلْ   وَالْمَدَنِي مَا بَعْدَهَا وَإِنْ تَسَلْ
فَالْمَدَنِي أَوَّلَتَا الْقُرْآنِ مَعْ   أَخِيرَتَيْهِ وَكَذَا الْحَجُّ تَبَعْ
مَائِدَةٌ مَعْ مَا تَلَتْ أَنْفَالُ   بَرَاءَةٌ وَالرَّعْدُ وَالْقِتَالُ

وَتَالِيَاهَـــا وَالْحَدِيـــدُ النَّصْـــرُ   قِيَامَـــــةٌ زَلْزَلَـــــةٌ وَالْقَـــدْرُ
وَالنُّـــورُ وَالأَحْـزَابُ وَالْمُجَادِلَــهْ   وَسِرْ إِلَـى التَّحْرِيمِ وَهْـيَ دَاخِلَـهْ
وَمَـــا عَـــدَا هَـــذَا هُـــوَ الْمَكِـــيُّ   عَلَـى الَّـذِي صَـحَّ بِـهِ الْمَـرْوِيُّ

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ : الْحَضَرِيُّ وَالسَّفَرِيُّ

وَالسَّـــــفَرِي كَآيَـــــةِ التَّـــيَمُّمِ   مَائِـدَةٌ بِـذَاتِ جَـيْشٍ فَـاعْلَمِ
أَوْ هِـيَ بِالْبَيْـدَاءِ ثُـمَّ الْفَـتْحُ فِـي   كُـرَاعِ الْغَمِـيمِ يَـا مَـنْ يَقْتَفِـي
وَبِمِنَى اتَّقُوا وَبَعْدُ يَوْمَا   وَ تُرْجَعُونَ أَوْلِ هَـذَا الْخَتْمَـا
وَيَـوْمَ فَـتْحٍ آمَـنَ الرَّسُـولُ   لآخِـرِ السُّــورَةِ يَـا سَـئُولُ
وَيَـوْمَ بَـدْرٍ سُـورَةُ الأَنْفَـالِ مَـعْ   هَذَانِ خَصْمَانِ وَمَا بَعْدُ تَبَعْ
إِلَى الْحَمِيدِ ثُمَّ إِنْ عَاقَبْتُمُ   فَعَـاقِبُوا بِمِثْـلِ مَـا عُـوقِبْتُمُ
بِأُحُـــدٍ وَعَرَفَـــاتٍ رَسَـــمُوا   الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمُ
وَمَـــا ذَكَرْنَـــا هَاهُنَـــا الْيَسِـيرُ   وَالْحَضَــرِي وُقُوعُـــهُ كَـــثِيرُ

الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ : اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ

وَسُـورَةُ الْفَـتْحِ أَتَـتْ فِـي اللَّيْـلِ   وَآيَـــةُ الْقِبْلَـــةِ أَيْ فَـــوَلِّ
وَقَوْلُـهُ يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ قُـلْ   بَعْدُ لأَزْوَاجِكَ وَالْخَتْمُ سَهُلْ
أَعْنِـي الَّتِـي فِيهَـا الْبَنَـاتُ لاَ الَّتِـي   خُصَّـتْ بِهَـا أَزْوَاجُـهُ فَأَثْبِـتِ
وَآيَـــةُ الثَّلاَثَـــةِ الَّـــذِينَ   أَيْ خُلِّفُـوا بِتَوْبَـةٍ يَقِينَـا
فَهَـــذِهِ بَعْـــضٌ لِلَيْلِـــيٍّ عَلَـــى   أَنَّ الْكَـــثِيرَ بِالنَّهَـــارِ نَـــزَلاَ

السَّابِعُ وَالثَّامِنُ : الصَّيْفِيُّ وَالشِّتَائِيُّ

صَـــــيْفِيَّةٌ كَآيَـــــةِ الْكَلاَلَـــــةِ   وَالشِّـتَائِي كَالْعَشْـرِ فِـي عَائِشَـةِ

التَّاسِعُ : الْفِرَاشِيُّ

كَآيَـــةِ الثَّلاَثَـــةِ الْمُقَدَّمَـــهْ   فِـي نَوْمِـهِ فِـي بَيْـتِ أُمِّ سَـلَمَهْ
يَلْحَقُـــهُ النَّـــازِلُ مِثْـــلُ الرُّؤْيَـــا   لِكَـوْنِ رُؤْيَـا الأَنْبِيَـاءِ وَحْيَـا

الْعَاشِرُ : أَسْبَابُ النُّزُولِ

وَصَنَّفَ الأَئِمَّةُ الأَسْفَارَا … فِيهِ فَيَمِّمْ نَحْوَهَا اسْتِفْسَارَا
مَا فِيهِ يُرْوَى عَنْ صَحَابِيٍّ رُفِعْ … وَإِنْ بِغَيْرِ سَنَدٍ فَمُنْقَطِعْ
أَوْ تَابِعِي فَمُرْسَلٌ وَصَحَّتِ … أَشْيَا كَمَا لإِفْكِهِمْ مِنْ قِصَّةِ
وَالسَّعْيِ وَالْحِجَابِ مِنْ آيَاتِ … خَلْفَ الْمَقَامِ الأَمْرُ بِالصَّلاَةِ

الْحَادِي عَشَر : أَوَّلُ مَا نَزَلَ

اقْرَأْ عَلَى الأَصَحِّ فَالْمُدَّثِّرُ … أَوَّلُهُ وَالْعَكْسُ قَوْمٌ يَكْثُرُ
أَوَّلُهُ التَّطْفِيفُ ثُمَّ الْبَقَرَهْ … وَقِيلَ بِالْعَكْسِ بِدَارِ الْهِجْرَهْ

الثَّانِي عَشَر : آخِرُ مَا نَزَلَ

وَآيَةُ الْكَلاَلَةِ الأَخِيرَهْ … قِيلَ الرِّبَا أَيْضًا وَقِيلَ غَيْرَهْ

الْعِقْدُ الثَّانِي : مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ : الْمُتَوَاتِرُ وَالآحَادُ وَالشَّاذُّ

وَالسَّبْعَةُ الْقُرَّاءُ مَا قَدْ نَقَلُوا … فَمُتَوَاتِرٌ وَلَيْسَ يُعْمَلُ
بِغَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ مَا لَمْ يَجْرِ … مَجْرَى التَّفَاسِيرِ وَإِلاَّ فَادْرِ
قَوْلَيْنِ إِنْ عَارَضَهُ الْمَرْفُوعُ … قَدِّمْهُ ذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ
وَالثَّانِيُ الآحَادُ كَالثَّلاَثَةِ … تَتْبَعُهَا قِرَاءَةُ الصَّحَابَةِ
وَالثَّالِثُ الشَّاذُّ الَّذِي لَمْ يَشْتَهِرْ … مِمَّا قَرَاهُ التَّابِعُونَ وَاسْتُطِرْ
وَلَيْسَ يُقْرَأُ بِغَيْرِ الأَوَّلِ … وَصِحَّةُ الإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِي
لَهُ كَشُهْرَةِ الرِّجَالِ الضَّبْطِ … وِفَاقُ لَفْظِ الْعَرَبِي وَالْخَطِّ

النَّوْعُ الرَّابِعُ : قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَارِدَةُ عَنْهُ

وَعَقَدَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ … بَابًا لَهَا حَيْثُ قَرَا بِمَلِكِ
كَذَا الصِّرَاطُ رُهُنٌ وَنُنْشِزُ … كَذَاكَ لاَ تَجْزِي بِتَا يَا مُحْرِزُ
أَيْضًا بِفَتْحِ يَاءِ أَنْ يَغُلاَّ … وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ بِرَفْعِ الأُولَى
دَرَسْتَ تَسْتَطِيعُ مِنْ أَنْفَسِكُمْ … بِفَتْحِ فَا مَعْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِكُمْ

أَمَـــامَهُمْ قَبْـــلَ مَلِـــكْ صَـــالِحَةِ بَعْـــدَ سَـــفِينَةٍ وَهـــذِي شَـــذَّتِ
سَـكْرَى وَمَـا هُـمْ بِسَـكْرَى أَيْضَـا قُـــرَّاتُ أَعْـــيُنٍ لِجَمْـــعٍ تُمْضَـــى
وَاتَّبَعَـــــتْهُمْ بَعْـــــدَ ذُرِّيَـــــتِهِمْ رَفَارِفًـــا عَبَـــاقِرِيَّ جَمْعُهُـــــمْ

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ : الرُّوَاةُ وَالْحُفَّاظُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ

عَلِـــيٌّ عُثْمَـــانُ أُبَـــيٌّ زَيْـــدُ وَلابْـــنِ مَسْـــعُودٍ بِهَـــذَا سَـــعْدُ
كَـذَا أَبُـو زَيْـدٍ أَبُـو الـدَّرْدَا كَـذَا مُعَـــاذُ بْـــنُ جَبَـــلٍ وَأَخَـــذَا
عَـــنْهُمْ أَبُـــو هُرَيْـــرَةٍ مَـــعَ ابْـــنِ عَبَّـاسٍ ابْـنُ السَّـائِبِ وَالْمَعْنِـي
بِـذَيْنِ عَبْـدُ اللهِ ثُـمَّ مَـنْ شُـهِرْ مِـنْ تَـابِعِيٍّ فَالَّـذِي مِـنْهُمْ ذُكِـرْ
يَزِيـــدُ أَيْ مَـــنْ أَبُـــهُ الْقَعْقَـــاعُ وَالأَعْـرَجُ بْـنُ هُرْمُـزٍ قَـدْ شَـاعُوا
مُجَاهِـــدٌ عَطَـــا سَـــعِيدٌ عِكْرِمَـــهْ وَ الْحَسَـــنُ الأَسْـــوَدُ زِرٌّ عَلْقَمَـــهْ
كَـــذَاكَ مَسْـــرُوقٌ كَـــذَا عَبِيـــدَهْ رُجُـــوعُ سَـــبْعَةٍ لَهُـــمْ لاَ بُـــدَّهْ

الْعِقْدُ الثَّالِثُ : مَا يَرْجِعُ إِلَى الأَدَاءِ وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ

الأَوَّلُ والثَّانِي : الْوَقْفُ وَالابْتِدَاءُ

وَالابْتِـدَا بِهَمْـزِ وَصْـلٍ قَـدْ فَشَـا وَحُكْـمُهُ عِنْـدَهُمُ كَـمَا تَشَـا
مِـنْ قُـبْحٍ أَوْ مِـنْ حُسْـنٍ أَوْ تَمَـامِ أَوِ اكْتِفَـــا بِحَسَـــبِ الْمَـــقَامِ
وَبِالسُّـكُونِ قِـفْ عَلَـى الْمُحَرَّكَـهْ وَزِيـدَ الإِشْـمَامُ لِضَـمِّ الْحَرَكَـهْ
والـرَّوْمُ فِـيهِ مِثْـلُ كَسْـرٍ أُصِّـلاَ وَالْفَـتْحُ ذَانِ عَنْـهُ حَتْمًـا حُظِـلاَ
فِـي الْهَـا الَّتِـي بِالتَّـاءِ رَسْمًا خُلْـفُ وَ وَيْكَـــأَنَّ لِلْكِسَـــائِي وَقْـــفُ
مِنْهَـا عَلَـى الْيَـا وَأَبُـو عَمْـرٍو عَلَـى كَـافٍ لَهَـا وَبَعْضُـهُمْ قَـدْ حَمَـلاَ
وَوَقَفُـــوا بِـــلاَمِ نَحْـــوِ مَـــالِ هَـذَا الرَّسُـولِ مَـا عَـدَا الْمَـوَالِي
السَّـــابِقِينَ فَعَلَـــى مَـــا وَقَفُـــوا وَشِـبْهِ ذَا الْمِثَـالِ نَحْـوَهُ قِفُـوا

الثَّالِثُ : الإِمَالَةُ

حَمْـــزَةُ وَالْكِسَـــائِي قَـــدْ أَمَـــالاَ مَـا الْيَـاءُ أَصْـلُهُ اسْـمًا أَوْ أَفْعَـالاَ

أَنَّى بِمَعْنَى كَيْفَ مَا بِالْيَا رُسِمْ حَتَّى إِلَى لَدَى عَلَى زَكَى الْتُزِمْ

إِخْرَاجُهَا سِوَاهُمَا لَمْ يُمِلِ إِلاَّ بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا اعْدِلِ

الرَّابِعُ : الْمَدُّ

نَوْعَانِ مَا يُوصَلُ أَوْ مَا يُفْصَلُ وَفِيهِمَا حَمْزَةُ وَرْشٌ أَطْوَلُ

فَعَاصِمٌ فَبَعْدَهُ ابْنُ عَامِرِ مَعَ الْكِسَائِي فَأَبُو عَمْرٍو حَرِي

وَحَرْفَ مَدٍّ مَكَّنُوا فِي الْمُتَّصِلْ طُرًّا وَلَكِنْ خُلْفُهُمْ فِي الْمُنْفَصِلْ

الْخَامِسُ : تَخْفِيفُ الْهَمْزِ

نَقْلٌ فَإِسْقَاطٌ وَإِبْدَالٌ بِمَدْ مِنْ جِنْسِ مَا تَلَتْهُ كَيْفَمَا وَرَدْ

نَحْوُ أَئِنَّا فِيهِ تَسْهِيلٌ فَقَطْ وَرُبَّ هَمْزٍ فِي مَوَاضِعٍ سَقَطْ

وَكُلُّ ذَا بِالرَّمْزِ وَالإِيمَاءِ إِذْ بَسْطُهَا فِي كُتُبِ الْقُرَّاءِ

السَّادِسُ : الإِدْغَامُ

فِي كِلْمَةٍ أَوْ كِلْمَتَيْنِ إِنْ دَخَلْ حَرْفٌ بِمِثْلٍ هُوَ الادْغَامُ يُقَلْ

لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهَا لَمْ يُدْغِمَا إِلاَّ بِمَوْضِعَيْنِ نَصًّا عُلِمَا

الْعِقْدُ الرَّابِعُ : مَا يَرْجِعُ إِلَى الأَلْفَاظِ وَهِيَ سَبْعَةٌ

الأَوَّلُ وَالثَّانِي : الْغَرِيبُ وَالْمُعَرَّبُ

يُرْجَعُ لِلنَّقْلِ لَدَى الْغَرِيبِ مَا جَاءَ كَالْمِشْكَاةِ فِي التَّعْرِيبِ

أَوَّاهُ وَالسِّجِلُّ ثُمَّ الْكِفْلُ كَذَلِكَ الْقِسْطَاسُ وَهْوَ الْعَدْلُ

وَهَذِهِ وَنَحْوَهَا قَدْ أَنْكَرَا جُمْهُورُهُمْ بِالْوِفْقِ قَالُوا إِحْذَرَا

الثَّالِثُ : الْمَجَازُ

مِنْهَا اخْتِصَارُ الْحَذْفِ تَرْكُ الْخَبَرِ وَالْفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يُجَزْ عَنْ آخَرِ

وَاحِدُهَا مِنَ الْمُثَنَّى وَالَّذِي عَقَلَ عَنْ ضِدٍّ لَهُ أَوْ عَكْسُ ذِي

سَبَبٌ الْتِفَاتٌ التَّكْرِيرُ زِيَادَةٌ تَقْدِيمٌ أَوْ تَأْخِيرُ

الرَّابِعُ : الْمُشْتَرَكُ

قُرْءٌ وَوَيْلٌ نِدُّ وَالْمَوْلَى جَرَى تَوَّابٌ الْغَيُّ مُضَارِعٌ وَرَا

الْخَامِسُ : الْمُتَرَادِفُ

مِـنْ ذَاكَ مَـا قَـدْ جَـاءَ كَالإِنْسَـانِ　　وَبَشَـــرٍ فِـــي مُحْكَـــمِ الْقُـــرْآنِ
وَالْبَحْـــرِ وَالْـــيَمِّ كَـــذَا الْعَـــذَابُ　　رِجْـــسٌ وَرِجْـــزٌ جَـــاءَ يَـــا أَوَّابُ

السَّادِسُ : الاِسْتِعَارَةُ

وَهْــــــيَ تَشْــــبِيهٌ بِـــــلاَ أَدَاةِ　　وَذَاكَ كَـــــالْمَوْتِ وَكَالْحَيَـــــاةِ
فِـــي مُهْتَـــدٍ وَضِـــدِّهِ كَمِثْـــلِ　　هــذَيْنِ مَـا جَـاءَ كَسَـلْخِ اللَّيْـلِ

السَّابِعُ : التَّشْبِيهُ

وَمَـــا عَلَـــى اشْـــتِرَاكِ أَمْـــرٍ دَلاَّ　　مَـعْ غَيْـرِهِ التَّشْـبِيهُ حَيْـثُ حَـلاَّ
وَالشَّـــرْطُ هَهُنَـــا اقْتِرَانُـــهُ مَـــعَ　　أَدَاتِـــهِ وَهْـــوَ كَـــثِيرٌ وَقَعَـــا

الْعِقْدُ الْخَامِسُ : مَا يَرْجِعُ إِلَى مَبَاحِثِ الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَحْكَامِ

وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشر نَوْعًا

الأَوَّلُ : الْعَامُ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ

وَعَــــــزَّ إِلاَّ قَوْلَـــــــهُ وَاللهُ　　بِكُـلِّ شَـيْءٍ أَيْ عَلِـيمٌ ذَا هُـو
وَقَوْلَـــهُ خَلَقَكُـــمُ مِـــنْ نَفْـــسِ　　وَاحِـــدَةٍ فَخُـــذْهُ دُونَ لَـــبْسِ

الثَّانِي وَالثَّالِثُ : الْعَامُ الْمَخْصُوصُ وَالْعَامُ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوص

وَأَوَّلٌ شَـــــاعَ لِمَـــــنْ أَقَاسَـــــا　　وَالثَّـانِ نَحْـوُ يَحْسُـدُونَ النَّاسَـا
وَأَوَّلٌ حَقِيقَـــــــةٌ وَالثَّـــــــانِي　　مَجَـــازٌ الْفَـــرْقُ لِمَـــنْ يُعَـــانِي
قَرِينَـــةُ الثَّـــانِي تُـــرَى عَقْلِيَّـــهْ　　وَأَوَّلٌ قَطْعًـــا تُـــرَى لَفْظِيَّـــهْ
وَالثَّـــانِ جَـــازَ أَنْ يُـــرَادَ الْوَاحِـــدُ　　فِيـــهِ وَأَوَّلٌ لِهَـــذَا فَاقِـــدُ

الرَّابِعُ : مَاخُصَّ مِنْهُ بِالسُّنَّةِ

تَخْصِيصُـــهُ بِسُـــنَّةٍ قَـــدْ وَقَعَـــا　　فَـلاَ تَمِـلْ لِقَـولِ مَـنْ قَـدْ مَنَعَـا
آحَادُهَـــا وَغَيْرُهَـــا سَـــوَاءُ　　فَبِالْعَرَايَـــا خُصَّـــتِ الرِّبَـــاءُ

الْخَامِسُ : مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ

وَعَـــزَّ لَـــمْ يُوجَـــدْ سِـــوَى أَرْبَعَـــةِ　　كَآيَـــةِ الأَصْـــوَافِ أَوْ كَالْجِزْيَـــةِ

وَالصَّلَوَاتِ حَافِظُوا عَلَيْهَا   وَالْعَامِلِينَ ضُمَّهَا إِلَيْهَا

حَدِيثُ مَا أُبِينَ فِي أُولاَهَا   خُصَّ وَأَيْضًا خَصَّ مَا تَلاَهَا

لِقَوْلِهِ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلاَ   مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا أَرَدْتُ قَابِلاَ

وَخَصَّتِ الْبَاقِيَةُ النَّهْيَ عَنِ   حِلِّ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ لِلْغَنِي

السَّادِسُ : الْمُجْمَلُ

مَا لَمْ يَكُنْ بِوَاضِحِ الدَّلاَلَةِ   كَالْقُرْءِ إِذْ بَيَانُهُ بِالسُّنَّةِ

السَّابِعُ : الْمُؤَوَّلُ

عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالدَّلِيلِ نُزِّلاَ   كَالْيَدِ للهِ هُوَ الَّذْ أُوِّلاَ

الثَّامِنُ : الْمَفْهُومُ

مُوَافِقٌ مَنْطُوقَهُ كَأُفِّ   وَمِنْهُ ذُو تَخَالُفٍ فِي الْوَصْفِ

وَمِثْلُ ذَا شَرْطٌ وَغَايَةٌ عَدَدْ   وَنَبَأُ الْفَاسِقِ لِلْوَصْفِ وَرَدْ

وَالشَّرْطُ إِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلِ   وَغَايَةٌ جَاءَتْ بِنَفْيِ حِلِّ

لِزَوْجِهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ   وَكَالثَّمَانِينَ لِعَدِّ أَجْرِهِ

التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ : الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

وَحَمْلُ مُطْلَقٍ عَلَى الضِّدِّ إِذَا   أَمْكَنَ فَالْحُكْمُ لَهُ قَدْ أُخِذَا

كَالْقَتْلِ وَالظِّهَارِ حَيْثُ قَيَّدَتْ   أُولاَهُمَا مُؤْمِنَةٌ إِذْ وَرَدَتْ

وَحَيْثُ لاَ يُمْكِنُ كَالْقَضَاءِ فِي   شَهْرِ الصِّيَامِ حُكْمُهُ لاَ تَقْتَفِي

الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ : النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ

كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ   وَاشْتَهَرَتْ فِي الضَّخْمِ وَالإِكْثَارِ

وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ أَتَى   تَرْتِيبُهُ إِلاَّ الَّذِي قَدْ ثَبَتَا

مِنْ آيَةِ الْعِدَّةِ لاَ يَحِلُّ   لَكَ النِّسَاءُ صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ

وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ أَوْ لِلتِّلاَوَةِ   أَوْ لَهُمَا كَآيَةِ الرَّضَاعَةِ

الثَّالِثُ عَشَرَ وَالرَّابِعُ عَشَرَ : الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ

كَآيَةِ النَّجْوَى الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ   مِنْهُمْ بِهَا مُذْ نَزَلَتْ إِلاَّ عَلِي

وَسَــــاعَةً قَـــدْ بَقِيَــــتْ تَمَامَــــا وَقِيَــلَ لاَ بَـــلْ عَشْـــرَةٌ أَيَّامَـــا

الْعِقْدُ السَّادِسُ : مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالأَلْفَاظِ وَهِيَ سِتَّةٌ

الأَوَّلُ وَالثَّانِي : الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الْفَصْــلُ وَالْوَصْــلُ وَفِــي الْمَعَــانِي بَحْثُهُمَـــــا وَمِنْــــهُ يُطْلَبَـــــانِ

مِثَـــــالُ أَوَّلٍ إِذَا خَلَـــوْا إِلَـــى آخِرِهَـــا وَذَاكَ حَيْـــثُ فُصِـــلاَ

مَـــا بَعْـــدَهَا عَنْهَـــا وَتِلْـــكَ اللهُ إِذْ فُصِـــلَتْ عَنْهَـــا كَمَـــا تَـــرَاهُ

وَإِنَّ الأَبْـــــرَارَ لَفِــــي نَعِـــــيمِ فِـي الْوَصْلِ وَالْفُجَّارَ فِـي جَحِـيمِ

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ : الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

وَلَكُـمُ الْحَيَـاةُ فِـي الْقِصَـاصِ قُـلْ مِثَـالُ الإِيجَـازِ وَلاَ تَخْفَـى الْمُثُـلْ

لِمَا بَقِـي كَـ لاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ وَلَـكَ فِـي إِكْمَـالِ هَـذِي أَجْـرُ

نَحْـوُ أَلَـمْ أَقُـلْ لَـكَ الإِطْنَـابُ وَهْـيَ لَهَـا لَـدَى الْمَعَـانِي بَـابُ

السَّادِسُ : الْقَصْرُ

وَذَاكَ فِـي الْمَعَـانِ بَحْثُـهُ كَـ مَـا مُحَمَّـــدٌ إِلاَّ رَسُـــولٌ عُلِمَـــا

الْخَاتِمَةُ : اشْتَمَلَتْ عَلَى أَرْبَعَة أَنْوَاعٍ :

الأَسْمَاءُ وَالْكُنَى وَالأَلْقَابُ وَالْمُبْهَمَاتُ

إِسْـحَاقُ يُوسُـفُ وَلُـوطٌ عِيسَـى هُــودٌ وَصَــالِحٌ شُــعَيْبٌ مُوسَــى

هَــــارُونُ دَاوُدُ ابْنُــــهُ أَيُّــــوبُ ذُو الْكِفْـلِ يُـونُسُ كَـذَا يَعْقُـوبُ

آدَمُ إِدْرِيـــــسٌ وَنُـــــوحٌ يَحْيَـــى وَالْيَسْــعُ إِبْــرَاهِيمُ أَيْضًــا إِلْيَــا

وَزَكَرِيَّـــا أَيْضًـــا اسْـــمَاعِيلُ وَجَـــاءَ فِـــي مُحَمَّـــدٍ تَكْمِيـــلُ

أَسْمَاءُ الْمَلاَئِكَةِ

هَـــارُوتُ مَـــارُوتُ وَجِبْرَائِيـــلُ قَعِيـــدٌ السِّـــجِلُّ مِيكَائِيـــلُ

أَسْمَاءُ غَيْرِهِمْ وَالْكُنَى وَالأَلْقَابُ

لُقْمَـــانُ تُبَّـــعٌ كَـــذَا طَـــالُوتُ إِبْلِـيسُ قَـارُونُ كَـذَا جَـالُوتُ

وَمَـــرْيَمٌ عِمْـــرَانُ أَيْ أَبُوهَـــا أَيْضًـا كَـذَا هَـارُونُ أَيْ أَخُوهَـا

مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صِحَابٍ عَزَّا   ثُمَّ الْكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ الْعُزَّى

كَنَّى أَبَا لَهْبٍ الأَلْقَابُ   قَدْ جَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَا أَوَّابُ

وَإِسْمُهُ إِسْكَنْدَرُ الْمَسِيحُ   عِيسَى وَذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيحُ

فِرْعَوْنُ ذَا الْوَلِيدُ ثُمَّ الْمُبْهَمُ   مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَدْ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ وَإِسْمُهُ حِزْقِيلُ   وَمَنْ عَلَى يَاسِينَ قَدْ يُحِيلُ

أَعْنِي الَّذِي يَسْعَى اسْمُهُ حَبِيبُ   وَيُوشَعُ بْنُ نُونَ يَا لَبِيبُ

وَهْوَ فَتَى مُوسَى لَدَى السَّفِينَةِ   وَمَنْ هُمَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

كَالِبُ مَعْ يُوشَعَ أُمُّ مُوسَى   يُوحَانِذُ اسْمُهَا كُفِيتَ الْبُوسَا

وَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ لَدَى الكَهْفِ الْخَضِرْ   وَمَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْهَا قَدْ هُدِرْ

أَعْنِي الْغُلاَمَ وَهْوَ حَيْسُورُ الْمَلِكْ   فِي قَوْلِهِ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكْ

هُدَدُ وَالصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ فِي   غَارٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَعْنِي الْمُقْتَفِي

إِطْفِيرٌ الْعَزِيزُ أَوْ قِطْفِيرُ   وَمُبْهَمٌ وُرُودُهُ كَثِيرُ

وَكَادَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ التَّحْبِيرُ   جَمِيعَهَا فَاقْصِدْهُ يَا نِحْرِيرُ

فَهَاكَهَا مِنِّي لَدَى قُصُورِي   وَلاَ تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورِ

إِلاَّ إِذَا بِخَلَلٍ ظَفِرْتَا   فَأَصْلِحِ الْفَاسِدَ إِنْ قَدِرْتَا

وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا صَلاَتِي   عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الْهُدَاةِ

وَصَحْبِهِ مُعَمِّمًا أَتْبَاعَهْ   عَلَى الْهُدَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَهْ